و ما امتنع منا وصفكما جميعا بالتقدم وحسن الشعر فاخبرني عما اسالك عنه اخبار منصف
ابعد متكلفا من يقول ... ابالي اعضا الجفون على القذى ... يقيني ان لا عسر الا مفرج
الا ربما ضاق الفضا باهله ... وامكن من بين الاسنة مخرج
او بعد متكلفا من يقول
رات وضحا في مفرق الراس راعها ... شريكين مبيض به وبهيم
فامسك ابن ابي فنن واندفع الكندي فقال كان ابن وهيب شويا فقلت له من اين علمت ذلك اكلمك
على مذهب التشويه قط قال لا ولكني استدللت من شعره على مذهبه فقلت حيث يقول ماذا
فقال حيث يقول ... طللان طال عليهما الامد ... وحيث يقول ... يفتر عن سمطين من ذهب
الى غير ذلك مما استعمله في شعره من ذكر الاثنين فشغلني والله الضحك عن جوابه وقلت له يا ابا
يوسف مثلك لا ينبغي له ان يتكلم فيما لم ينفذ فيه علمه ودخل محمد بن وهيب على احمد بن هشام
يوما وقد مدحه فراى بين يديه غلمانا روما مردا وخدما بيضا فرها في نهاية الحسن والكمال
والنصافة فدهش لما راى وبقي متبلدا لا ينطق فضحك احمد منه وقال له ما لك ويحك
تكلم بما تريد فقال ... قد كانت الاصنام وهي قديمة ... كسرت وصدع عن ابراهيم
ولديك اصنام سلمن من الاذى ... وصفت لهن نضارة ونعيم
وبنا الى صنم نلوذ بركنه ... فقر و[illegible] كريم
فقال له اختر من شئت فاختار واحدا منهم فاعطاه اياه فقال يمدحه
فضلت مكارمه على الاقوام ... وعلى فخار مكارم الايام
وعليه ابهة الجلال كانه ... قمر بدا لك من خلال غمام
ان الامير على البرية كلها ... بعد الخليفة احمد بن هشام
وحدث محمد بن وهيب قال جلست بالبصرة الى عطار فاذا اعرابية سودا قد جاءت فاشترت
من العطار خلوقا فقلت له تجدها اشترته لابنتها وما ابنتها الا خنساء فالتفتت الي متضاحكة
وقالت لا والله الا مهاة جيداء ان قامت فقناة وان قعدت فخضاة وان مشت فقطاة اسفلها
كثيب واعلاها قضيب لا كفتياتكم اللواتي تسمنونهن بالفتيت ثم انصرفت وهي تقول
ان الفتيت للفتاة مضرطه ... يكربها في البطن حتى تلطه
فلا اعلمني ذكرتها الا اضحكني ذكرها وبلغ محمد بن وهيب ان دعبل الخزاعي قال انا ابن قولي

لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب براسه فبكى
وان ابا تمام قال انا ابن قولي
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول
فقال محمد بن وهيب انا ابن قولي
ما لمن تمت محاسنه ... ان يعادي طرف من رمقا
لك ان تبدي لنا حسنا ... ولنا ان نعمل الحدقا
وحدث ابو ذكوان قال حدثني من دخل الى محمد بن وهيب يعوده وهو عليل قال فسالته عن خبره فتكلم ثم قال
نفوس المنايا بالنفوس تشعب ... وكل له من مذهب الموت مذهب
نراع لذكر الموت ساعة ذكره ... ونعترض الدنيا فنلهو ونلعب
واجالنا في كل يوم وليلة ... الينا على غدراتنا تتقرب
اايقن ان الشيب ينعى حياته ... لا حلاف الخطيئة مذنب
يقين كان الشك اغلب امره ... عليه وعرفان الى الجهل ينسب
وقد ذمت الدنيا الى نعيمها ... وخاطبني اعجامها وهو معرب
ولكنني منها خلقت لغيرها ... وما كنت منه فهو عندي محبب
وسال محمد بن وهيب محمد بن عبد الملك الزيات حاجة فابطا عليه فوقف عليه ثم قال له
طبع الكريم على وفائه ... وعلى التفضل في اخائه
يعي عنانية الصديق ... عن التعرض لاقتضائه
حسب الكريم حياؤه ... فكل الكريم الى حيائه
فقال له حسبك فقد بلغت الى ما احببت والحاجة سبقتك [illegible] لك ومن شعره
قوله ... اي خير يرجو بنو الدهر في الدهر ... وما زال قاتلا لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الاحباء ... ومن مات فالمصيبة فيه
ومنه قوله الآخر ... من يتمنى العمر فليدرع ... صبرا على فقد احبابه
ومن يعمر يلق في نفسه ... ما يتمناه لاعدائه
وكانت وفاته في

شواهد متعلقات الفعل

شجو حساده وغيظ عداه ... أن يرى مبصر ويسمع واع
البيت للبحتري من قصيدة من الخفيف يمدح بها المعتز بالله ابن المتوكل على الله ويعوض
بالمستعين بالله بن المعتصم اولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1